المتجلي فيها اقسام الكلام الثلاث فالشريعة والطريقة من صفات
الحقيقة القديمة الباقية بها ثم ظهرت صفاتها الى الحقيقة
القديمة في الحقيقة المحدثة واتصفت بها وصفا يحل العقول
عن قرب وصفها وادراك فهمها ذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء والله ذو الفضل العظيم وتسمت ببعض اسمايها قال الله
تعالى بالمومنين رؤف رحيم ولما ان كان ذلك قرن اسمها
باسمها في الاذان والاقامة وعدها من شعاير الاسلام فلا يقبل
توحيد الا بالاتيان بهما معا ايمانا وتصديقا ونطقا وعملا وما
يستحيل وما يجوز امرنا بعلمه ونهينا عن جهله ودليل ذلك كلام
الله السابق ذكره وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا ومهما اتانا به عليه الصلاة والسلام فالعمل به تارة
واجب وتارة سنة والعلم واجب طلبه علينا لقوله عز وجل
فاسيلوا اهل الذكر اذ كنتم لا تعلمون وقال عليه الصلاة والسلام
اطلبوا العلم ولو بالصين اي العلم بالله ورسوله والعلم المعرفة
والامر بالشي نهي عن ضده وفي حديث الاسري ان الله تعالى
علم لاكرم خلقه علوما في تلك الليلة ثلاثة وقسمها على ثلاثة
اقسام قسم امر بتبليغه وقسم خير فيه وقسم كتمه تخصيصا به عليه
الصلاة والسلام قال عز وجل لمن قسمنا وقال تعالى لا يسيل عما يفعل
وقال عز وجل فعال لما يريد وقد اكتسبت هذه الايات الشريفة شرط

عظيم

عظيم من هذه الحقيقة كون هذه الاسرار العظيمة انقسمت
الى ثلاثة ولم تنقسم الى غيرها من الاعداد لا اقل منها ولا اكثر
ثم انظر كيف جعلت افضل العدد في الاعداد المركبة تركيب
ضرب وقدمت على جميع الاعداد المفردة المركبة تركيب جمع
وذلك من بعض معاني الافراد وقوله اسم وفعل قدم الاسم على
الفعل في اللفظ وذلك الواجب لان الاسم فيه اشارة الى اسم الذات
العلية المقدسة والفعل اشارة الى فعلها وهو ما سواها من الموجودات
المحدثة قال تعالى في كلامه القديم وذكره الحكيم كنت كنزا لم اعرف
فاحببت ان اعرف فخلقت خلقا وتعرفت اليهم فبي عرفوني وقال صلى
الله عليه وسلم كان الله ولا شي معه وهو الان على ما عليه كان وذكر
هذا الحديث تقدم وتكراره للمناسبة والحاجة اليه فيجب تقديم
ذكر اسمه لفظا ومعنى على من كان بعد وما ثم اوجد معه غيره وقوله
مثل وهو الفعل وهذا الفعل صفة فهذا الاسم صفة ليس متصلة
بذات الموصوف ولا منفصلة عنها ولذلك قيل بالمخلوقات يعرف
الخالق كما ان بالمصنوعات يعرف الصانع قال تعالى وتلك الامثال
نضربها للناس لعلهم يتفكرون وقال تعالى كذلك يضرب الله الامثال
وقال تعالى ولله المثل الاعلى اي المثل الذي لا يشبهه مثل شي مخلوق
وقال تعالى ليس كمثله شي فكما انه عز وجل لا مثل له فكذلك المثل الذي
يضربه لنا خبرية لا مثل له ولا شبيه فيعرف الاسم بالفعل والفعل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)